

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّكْمَنِ الرَّكِيمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله ، وصحبه ، وبعد :  
فهذه أسئلة وردت إليّ من حفر الباطن مرسلها الشيخ عبد الله الظفيري وفقه الله ،  
واستعنت بالله للإجابة عليها ، وهي على النحو التالي : -

### السؤال الأول :

فضيلة الشيخ أحسن الله إليك نود منكم نبذة مختصرة عن سيرتكم الذاتية،  
ومسيرتكم العلمية والدعوية ؟

الجواب : أنا عبدٌ من عباد الله ؛ خلقتُ في أرض الله ، وغدوتُ كما يغدو الناس ؛  
فإن كنتُ أحسنتُ فأسأل الله أن يتقبّل إحساني ، ويثبتني عليه ، وإن كنتُ  
أسأتُ وذلك كائن ولا بد ، فأسأل الله أن يغفر لي إساءتي ؛ ولدتُ في ٢٠ شوال  
١٣٤٦ هـ قرأتُ القرآن في الكتايب ثلاث مرات قبل مجيء الشيخ المجدد عبد الله  
بن محمد القرعاوي رحمه الله ، ولما قدم الشيخ ، وأسّس المدرسة السلفية  
بصامطة التحقتُ بها ، وفي عام ١٣٦٧ هـ عُينتُ مدرّساً في قريتي النجمية ، وفي  
عام ١٣٧٢ هـ عُينتُ إماماً وخطيباً ومعلّماً في مركز أبي سبيلة التابع للعارضة ،  
وفي عام ١٣٧٤ هـ أسّس المعهد في صامطة ، فعُينتُ فيه معلّماً بإدارة الشيخ حافظ  
الحكمي رحمه الله ، وفي عام ١٣٨٤ هـ استقلتُ من المعهد العلمي بصامطة على  
أمل أن أُعيّن في الجامعة الإسلامية ، ولكن لم يقدر الله ، فعُينتُ واعظاً ومرشداً  
، وعملتُ بهذا العمل قريباً من ثلاث سنوات ، ثم أُعدتُ معلّماً في المعاهد العلمية ،  
فعملتُ سنة في المعهد العلمي بجازان ، ثم أُعدتُ إلى المعهد العلمي بصامطة ،  
وبقيتُ فيه إلى أن أحلتُ للتقاعد في ١ / ٧ / ١٤١٠ هـ وبعد ذلك كثّفتُ التدريس في  
حلقات المساجد ، والحمد لله ، وأسأل الله أن يمنحني الإخلاص ، والقوة ،  
والمثابرة حتى الموت .

## السؤال الثاني :

ذكرتم يا شيخ العالم الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله ، فما مدى تأثير المنطقة الجنوبية بدعوة الشيخ عبد الله على وجه العموم ، وتأثركم به على الوجه الخصوص ؟

الجواب : كان تأثير المنطقة به تأثيراً عظيماً ، فتخلص الكثير من أهلها من الشرك ، فوحدوا الله ، وعملوا بالسنة ، وتركوا البدع ، وبدأ على كثير منهم التدبُّن ، وتركوا الغفلة ، واتصفوا بالحرص على التعلم ، وبالأخص طلاب العلم ؛ الذين عرفوا قدر العلم ، وسوء الجهل ، وحمول أصحابه ، وضلالهم .  
أما تأثيري به على وجه الخصوص أنا وأمثالي ؛ فقد عرفنا عنه العلم ، وقدره ، ونفعه ، وعرفنا عنه الجهل ، وما فيه من مساوئ ، وبذلك نجَّانا الله عزَّ وجل من حالة أهل الجهل ، والحمد لله .

## السؤال الثالث :

ما هي الأسباب في نجاح دعوة الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله ؟

- الجواب : أولاً : إخلاصه لله .
- ثانياً : صبره على الابتلاءات .
- ثالثاً : سيره على السنة بطريقة التعليم .
- رابعاً : بذله وتضحيته .
- خامساً : كثرة دعائه .
- سادساً : عمله الدائب ، ونشاطه فيه .
- سابعاً : علمه بالكتاب والسنة وتعليمه طلابه بذلك .
- ثامناً : بدئه بالتوحيد كما بدأت به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

## السؤال الرابع :

فضيلة الشيخ هل للدعوات الموجودة في الساحة الإسلامية سبب في تأخر المسلمين ، ووجود الأحداث الراهنة من التكفير ، والتفجير ، والتدمير ؟

الجواب : نعم ، وذلك أعظم الأسباب التي أخّرت ، وسبّبت عرقلته سير الدعوة إلى الله عز وجلّ ، وذلك بدخول المفاهيم الخاطئة ، والحزبيات المفرّقة ، والاتجاهات المتناقضة ، وما وُجد التكفير ، والتفجير ، والقتل والتدمير إلاّ نتيجة لذلك ؛ فقد تأثر كثير من الشباب السائرين على المناهج الخاطئة ، والمتأثرين بفكر سيد قطب الخارجي الضال ، فكانوا دعاة سوء ، وروّاد ضلال ، ففسدوا وأفسدوا ، وفجّروا ودمّروا .

### السؤال الخامس :

ما أثر عزل الشباب عن العلماء ، ولاسيما في القضايا المصيرية ؟

الجواب : أثرٌ سيء ، وذلك أن استقلّ أصحاب المناهج المبتدعة بالشباب ، وسيروهم على ما يريدون ، ويهوون ، فكانت النتيجة أمرٌ من الحنظل .

### السؤال السادس :

ما هو أثر التفاف الشباب حول العلماء ؟

الجواب : أنهم لو التفوا حول العلماء السلفيين ؛ لبصّروهم بالحق ، وهدوهم إلى السنة ، وإذا ستكون النتيجة ممتازة بأن يسير الشباب في الطريق الصحيح ، فيرضى الله عنهم ، ويسود الأمن ، والحب في الله ، والوثام ، والطمأنينة ، ويعيش الناس في سلام ، ورغد عيش .

### السؤال السابع :

فضيلة الشيخ العالم الإسلامي يعيش في دوامة من الحروب ، وسفك الدماء ، والوقوع في المخالفات العقديّة ، والسلوكية ؛ فما هو السبيل لنجاة الأمة الإسلامية من ذلك ؟

الجواب : إن السلامة من الوقوع في المخالفات العقديّة ، والسلوكية ، والتمتع بالراحة ، والطمأنينة ، ورغد العيش ؛ هو السير على الكتاب ، والسنة ، ومتابعة ما جاء به الرسول الكريم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد

والإيمان ؛ قال الله عز وجل : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾ [الأنعام : ٩٠] وقال جل من قائل : ﴿ ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتتصة وكثير منهم ساء ما يعملون ﴾ [المائدة : ٦٦] فما للعباد مخرج من مخاوف الدنيا والآخرة إلا بالطاعة ، والسير على ما أمر الله به في كتابه ، وما أمر به رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته .

### السؤال الثامن :

فضيلة الشيخ المملكة العربية السعودية دولة قامت على أساس التوحيد ، والدعوة السلفية ؛ نودُّ من فضيلتكم تسليط الضوء حول هذا الموضوع ؟

الجواب : أقول الدولة السعودية قامت من أوّل يومها ، وفي كلّ عهدا الثلاثة على التوحيد ، ونبت الخرافة ، والسير على مصادر الشريعة التي هي كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى فهم السلف الصالح ؛ وهذا ما تعاهد عليه الشيخان من أوّل يوم ؛ رجل الدعوة محمد بن عبد الوهاب ، وأمير النصره محمد بن سعود رحم الله الجميع .

وبنفس هذه الدعوة قام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل في الدور الثالث مجدداً لدعوة جدّه الدعوة التي نصرها محمد بن سعود فقد صفّى كلّ بلدٍ ملكها من الشرك والبدع ، وصرّح في غير ما موضع أنّه يسير على أسس الدعوة التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والأمير محمد بن سعود ؛ وهو السير على كتاب الله ، وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى فهم السلف الصالح ؛ فهذا مبدؤه ، وهذه طريقته ؛ سار على ذلك بالفعل ، وسار عليها أبناؤه ؛ الذين تولوا قيادة هذه الدولة رحم الله من مضى ، ووفق وسدد من بقي ؛ فهو المبدأ الذي لا يُقبل الطعن فيه ، ولا المساومة عليه في دولتنا ، والحمد لله .

## السؤال التاسع :

فضيلة الشيخ تعلمون ما يقوم به رجال الأمن البواسل من جهودٍ جبارة في سبيل الحفاظ على أمن هذه البلاد المباركة ؛ فهل من كلمة توجهها لهم ؟

الجواب : أقول هنيئاً لرجال الأمن ما يقومون به من الحفاظ على أمن هذه الدولة ، ومن فيها ، وما فيها من أمم ، وموجودات هنيئاً لهم هذا العمل ؛ الذي يعتبر جهاداً في سبيل الله ، وذلك أماناً من النار لمن قام به ، واستقام على الحق ، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (( **عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله** )) رواه الترمذي ، وفي رواية : (( **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حرم على عينين أن تنالهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر** )) رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين .

وأقول : كفى بهذه البشرية ؛ فهي بشرى عظيمة لرجال الأمن ، وما يقومون به من عمل ، وحراسةٍ لدولة التوحيد ، ومن فيها ، وقال صلى الله عليه وسلم في الخوارج : (( **طوبى لمن قتلهم أو قتلوه** )) رواه البخاري ، وفي رواية : (( **شر قتلى تحت أديم السماء** )) رواه الترمذي ، وقال الألباني حديثاً حسنٌ صحيح ، وفي رواية : (( **خير قتلى من قتلوه** )) رواه أبو داود ؛ فهذه الأدلة تدل على فضيلة رجال الأمن خاصة ، والذين يقاتلون الخوارج عامة .

## السؤال العاشر :

فضيلة الشيخ الجهاد ذروة سنام الإسلام ؛ فما هي ضوابطه ؟

الجواب : أقول : ضوابطه كالتالي :

- ١- أن يكون الجهاد في نصره حق ، ودحض باطل .
- ٢- أن يكون تحت رايةٍ إمامٍ شرعي .
- ٣- أن يكون عن أمر الإمام .

## السؤال الحادي عشر :

هل الخروج على ولي الأمر الفاسق يعدُّ جهاداً في سبيل الله ؟

الجواب : عقيدة أهل السنة والجماعة أنَّه لا يجوز الخروج على الإمام ؛ سواءً كان برّاً أو فاجراً ؛ عدلاً أو جائراً ، وهذا هو الذي تؤيده الأدلة الشرعية ، ولم يقل بجواز الخروج على الإمام الجائر إلاَّ أهل البدع ؛ وهم الخوارج والمعتزلة ؛ وقولهم ضعيفٌ لا يستند إلى دليل .

## السؤال الثاني عشر :

فضيلة الشيخ أحسن الله إليكم البعض لا يفرق بين العلماء والوعاظ القصاص ، ويجعلهم في منزلة واحدة ، فمن هم العلماء الذين يرجع إليهم ، وما هي أوصافهم ؟

الجواب : العلماء هم أهل العلم المتمرسون فيه ، والسائرون عليه ؛ الذين يسرون مع الدليل ، ويأخذون به ، ويميزون به بين الحق والباطل ، والسنة والبدعة ؛ أمَّا القصاص فهم الذين يعتمدون في كلماتهم ، ومواعظهم على القصة ، ويحرصون على إضحاك الناس ؛ فيجب أن يتجه الناس بفتاواهم إلى العلماء دون القصاصين .

## السؤال الثالث عشر :

يوجد في الساحة الإسلامية بعض الأفكار ، والإتجاهات التي تدعو إلى تحرير المرأة ، وإلى فصل الدين عن الدولة ؛ فما هو موقف الإسلام منها ؟

الجواب : موقف الإسلام منها موقف عداء ، وذمٌّ ، ومحاربة لها ؛ لأنَّها - أي هذه الأفكار - مقصودةٌ لهدم الدين ، وتقويضه من بنيانه ؛ لذلك فإنَّه يجب محاربة هذه الأفكار من جميع الفئات المسلمة بدون استثناء .

## السؤال الرابع عشر :

ما هي النصيحة التي تود أن تقدمها إلى أبنائكم الشباب في العالم الإسلامي ؟

الجواب : أود أن يفهم الشباب أنه لا ينجيهم من عذاب الله إلا إجابة دعوة الله المتمثلة في القرآن ، ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم على موجب ما صحَّ من سنته على طريقة أهل الحديث ، والدليل على ذلك قول الله عزَّ وجل : ﴿ وأُنذِرَ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ ، وَتَتَّبِعِ الرَّسُولَ ﴾ [إبراهيم: ٤٤] ، فما هو الذي تمنى الظالمون حين عاينوا العذاب ؛ إنهم تمنوا أن يمهلوا حتى يجيبوا دعوة الله ، ويتبعوا الرسل ؛ تمنوا الإمهال في وقت لا يمكن فيه الإمهال ؛ فاحرصوا أيها الشباب على العمل بما طلبوا المهلة للعمل به ؛ اعملوا أنتم بذلك الآن في وقت الإمكان ؛ أنتم الآن في وقت العمل ؛ ضعوا أيديكم في أيدي علماء السنة ؛ أهل الحديث ؛ أهل التوحيد. واحذروا من الخوان الذين يتسترون بالدين ، ويعملون للسياسة ؛ لتنفيذ مآربهم ؛ احذروا منهم فإنهم خونة ظلمة ؛ هذه نصيحتي للشباب الإسلامي عموماً ، والشباب السعودي خصوصاً .  
وأخيراً أسأل الله أن يصلح أحوالنا ، وأعمالنا ؛ ويسلم من النار مآلنا ؛ إنَّه جوادٌ كريم ؛ برُّ رؤوفٌ رحيم ، وصلى الله على نبينا محمد ، وعلى آله ، وصحبه .

كتبه

أحمد بن يحيى النجمي

١٤ / ٦ / ١٤٢٨ هـ